وفي الترغيب عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليدرأ بالصدقة
سبعين ميتة من السوء واخرج الطبراني في الاوسط والحاكم عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليدخل باللقمة الخبز وقبضة التمر ومثله مما ينتفع
به المسكين ثلاثة الجنة رب البيت الآمر به والزوجة تصلحه والخادم الذي يناول
المسكين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي لم ينس خدمنا واخرج ابن ابي شيبة
والبخاري ومسلم عن عدي بن حاتم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتقوا النار
ولو بشق تمرة واخرج احمد عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليتق احدكم
وجهه من النار ولو بشق تمرة ثم ذكر السيوطي نحوه عن جماعة من الصحابة ثم قال واخرج مسلم
عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يصبح على كل سلامى من احدكم صدقة فكل
تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وكل تكبيرة صدقة وامر بالمعروف
صدقة ونهي عن المنكر صدقة ويجزي من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى واخرج البزار
وابو يعلى عن ابن عباس نحوه ولم يذكر الضحى وزاد واماطة الاذى عن الطريق صدقة
وان حملك على الضعيف صدقة وان كل خطوة يخطوها احدكم الى الصلاة صدقة
وفي رواية للطبراني والشربة من الماء تسقي صدقة واخرج ابو داود والترمذي
والحاكم وصححه عن عمر قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ان نتصدق فوافق ذلك
مالا عندي فقلت اليوم اسبق ابا بكر ان سبقته يوما فجئت بنصف مالي
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ابقيت لاهلك قلت مثله واتى ابو بكر بكل ما عنده
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ابقيت لاهلك قال ابقيت لهم الله ورسوله فقلت لا
اسابقك الى شيء ابدا انتهى وقد روي في الصدقة احاديث كثيرة تركتها خشية الاطالة
والله الموفق **فائدة** العبرة في قبول الصدقة بقصد الانسان ونيته
وان وقعت في يد غير مستحق لها لحديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال قال رجل لاتصدقن الليلة بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد سارق
فاصبحوا يتحدثون تصدق على سارق فقال اللهم لك الحمد لاتصدقن الليلة
بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد زانية فاصبحوا يتحدثون تصدق الليلة

(في الهامش: ... وقيل الانملة من انامل ... الاصابع ... مفصل من اصابع ... وقيل السلامى ... من مخارز الطعام ... والنهاية منه)

على زانية

على زانية فقال اللهم لك الحمد على زانية لاتصدقن الليلة بصدقة فخرج بصدقته
فوضعها في يد غني فاصبحوا يتحدثون تصدق على غني فقال اللهم لك الحمد
على سارق وعلى زانية وعلى غني فأتي فقيل له اما صدقتك على سارق فلعله
ان يستعف عن سرقته واما الزانية فلعلها ان تستعف عن زناها واما الغني
فلعله ان يعتبر فينفق مما اعطاه الله اخرجه احمد والبخاري ومسلم وابو عوانة
والدارقطني قال في الفتح قوله فأتي فقيل له في رواية الطبراني في مسند الشاميين
فساءه ذلك فأتي في منامه واخرجه ابو نعيم في المستخرج والاسماعيلي انتهى
وثق بالله في المصباح وثقت به اثق بكسرهما ثقة ووثوقا ائتمنته انتهى
والمراد هنا اليقين بالله تعالى كما في حديث ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الزهادة
في الدنيا ليست بتحريم الحلال ولا باضاعة المال ولكن الزهادة في الدنيا ان لا تكون
بما في يدك اوثق مما في يد الله وان تكون في ثواب المصيبة اذا انت اصبت
بها ارغب فيها لو انها ابقيت لك اخرجه الترمذي فقوله اوثق بمعنى ايقن والله اعلم
وتوكل عليه هذا امر بالتوكل على الله تعالى وقد امر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم
بالتوكل عليه فقال عز قائلا وتوكل عليه وقال تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله
بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرا قال المفسرون اي من فوض اليه امره كفاه ما
اهمه وقيل من اتقى الله تعالى وجانب المعاصي وتوكل عليه فله فيما يعطيه في الآخرة
ان يتولى كفايته ولم يرد الدنيا لان المتوكل قد يصاب في الدنيا وقد يقتل
وقوله تعالى ان الله بالغ امره قال مسروق يعني قاض امره فيمن توكل عليه وفيمن
لم يتوكل عليه الا ان من توكل عليه يكفر عنه سيئاته ويعظم له اجرا قد جعل الله لكل
شيء قدرا اي لكل شيء من الشدة والرخاء اجلا ينتهي اليه وقيل تقديرا وقال
هو قدر الحيض في الاجل والعدة وقال عبد الله بن رافع لما نزل قوله تعالى ومن يتوكل
على الله فهو حسبه قال اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فنحن اذا توكلنا عليه نرسل

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)